

شرح الأخبار

[131] (61) لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فهذا علي مولاه. فاكثر
بالفضائل ولم يتم. وقال في ص 74: وكان إذا
عرف من إنسان بدعة أبعد وأطرحه، وكان قد قال بعض الشيوخ ببغداد بتكذيب غدیر خم، وقال:
إن علي بن أبي طالب كان باليمن في الوقت الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله ببغداد
وقال هذا الإنسان في قصيدة مزدوجة يصف فيها بلداً بلداً ومنزلاً منزلاً أبياتاً يلوح فيها إلى
معنى (حديث غدیر خم) فقال: ثم مررنا بعد غدیر * خم كم قائل فيه بزور رجم. على علي
والنبي الأمي وبلغ أبا جعفر ذلك فابتدأ بالكلام في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام
وذكر طريق حديث خم فكثرت الناس لاستماع ذلك واستمع قوم من الروافض من بسط لسانه بما لا
يصلح في الصحابة ره. فابتدأ بفضائل أبي بكر وعمر. وقال الذهبي في طبقاته (2 / 254):
لما بلغ (محمد بن جرير الطبري) أن ابن داود تكلم في حديث غدیر خم عمد كتابه الفضائل
وتكلم في تصحيح الحديث. وقال السيد ابن طاووس في الاقبال: ومن ذلك ما رواه محمد بن جرير
الطبري صاحب التاريخ الكبير صنفه وسماه كتاب الرد على الحرقوصية. روى حديث يوم الغدير
وروى ذلك. من خمس وسبعين طريقاً). الغدير 1 / 153. وقال الشيخ آغا بزرك الطهراني في
الذريعة إلى تصانيف الشيعة 16 / 35 حول شخصية الطبري وكتابه ما نصه: (كتاب غدیر خم
وشرح أمره كما عبر عنه كذلك في الفهرست وفي تهذيب التهذيب وفي معالم العلماء وقال هذا
بعد ذلك وسماه كتاب الولاية. وقال النجاشي: ذكر طرق خبر يوم الغدير، وصرح الجميع بأنه
لابي جعفر محمد بن جرير العامي صاحب التاريخ والتفسير الذي توفي سنة 310 هـ ومرده على
الحرقوصية. أقول: ظاهر توصيف هذا الكتاب وتسميته بـ (كتاب الولاية) وكذا رد الحرقوصية
لا يلائم مذهب أبي جعفر الطبري العامي بشهادة كلماته في تاريخه وتفسيره بل المظنون أنها
لابي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الأمامي المعاصر لصاحب الترجمة وهو مصنف كتاب
المسترشد في الإمامة وإنما وقع الخلط من اتحاد الاسم والكنية واسم الأب والنسبة، ويدل
عليه عدم ذكر ابن النديم هذين الكتابين للطبري العامي مع بسطه القول في ترجمته
وتصانيفه، وترجمة تلاميذه وناصريه في مذهبه المعروف بمذهب أبي جعفر الطبري في قبائل
سائر المذاهب كما وقع لابن النديم خلط في نسبة المسترشد إلى هذا العامي مع أن في كل
صفحة منه ردود على العامة. مع أن الذي نسب كتاب الغدير إلى العامي في طريق الفهرست، هو
أبو بكر